UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

# نشأة التفسير الفقهي وتطوره في شبه القارة (دراسة تحليلية)

# *Origin and Historical Evolution of Juristic Exegesis in the Sub-Continent: An Academic Review*

***Dr. Ḥāfiz Muḥammad Ṭariq***
*Head, Department of Islāmic Studies*
*Govt. Razviā Islāmiā Post Graduate College, Harönabād, Pakistan*
*Email: hafizmuhammadtariq105@gmail.com*

***Dr. Muḥammad Ātif Aslam Raö***
*Assistant Professor*
*Department of Islāmic Learning, University of Karāchi, Pakistan*
*Email:* dratifrao@uok.edu.pk
***DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1092018***

***Abstract:***

*The creation of Tafsīr (exegesis, commentary, interpretation) is indeed the outcome of contemplation of the Qur'ānic verses by great scholars often known as Mufassirīn (exegetes). The initial instances of Tafsīr can be traced back to the glorious era of Prophet (peace and mercy be upon him) and consequenty A kām ul Qur'ān or juristic exegesis (Tafsīr ul fiqhī) is becoming one of the most important field of the research in Islamic Studies. Muslim jurists especially from the sub-continent have produced remarkable juristic exegesis in the field of Quranic Studies. The purpose of this research is to cover briefly the contributions of Mufassirin in the sub-continent in the field of Juristic implementation of the Holy Qur'ān.*

***Keywords**: Exegesis, Commentary, Tafsīr ul fiqhī, Qur'ān, Islām*

**المقدمة:**

أنزل الله كتابه بالحق ليخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذنه وجعل الخير كل الخير في السير على هديه واتباع أمره، وقد حفظ الله كتابه العزيز من التحريف والتبديل، وقال الله تعالى: "إِنَّا نَحْنُ نزلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون".[1] فقد شرف الله رسوله صلى الله عليه وسلم ببيان ما أنزل إليه من ربه فقال تعالى:

"وَأَنزلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ".[2]

فمن ذلك قوله تعالى:

"وَنزلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ".[3]

فقام النبي صلى الله عليه وسلم بمهمته العظيمة أفضل قيام كما أمر صلى الله عليه وسلم فترك الناس على المحجة البيضاء ثم أسند صلى الله عليه وسلم تلك المهمة إلى من بعده لخير أمة

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

أخرجت للناس.

ولقد حاول الكثير من علماء الأمة الإسلامية فهم كتاب الله عز وجل ومعرفة معانيه، ولأجل هذا وجد في كل قرن وفي كل جيل عدد كبير من المفسرين يفسرون القرآن الكريم بلغات مختلفة حتى يصل نور الهداية إلى كل مسلم بلغته وتلك نعمة عظيمة من الله تعالى على هذه الأمة الإسلامية.

فهذا البحث يحتوي على مقدمة وأربع مباحث وخاتمة على الترتيب الآتي:

**المقدمة:**

**المبحث الأول**: تعريف التفسير الفقهي

**المبحث الثاني**: نشأة التفسير الفقهي وتطوره

**المبحث الثالث**: مؤلفات مستقلة تحت عنوان أحكام القرآن

**المبحث الرابع**: التفسير الفقهي في شبه القارة

**الخاتمة:**

**المبحث الأول: تعريف التفسير الفقهي**

**التفسير فى اللغة:**

التفسير هو الإيضاح والتبيين، ومنه قوله تعالى: "وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا".[4] أي بيانا وتفصيلا، وهو مأخوذ من الفسر وهو الإبانة والكشف، قال في القاموس: "الفسر: الإبانة وكشف المغطى كالتفسير، والفعل: كضرب ونصر."[5]

وقال ابن منظور فى لسان العرب:

> "الفسر: البيان فسّر الشيء يفسّره – بالكسر ويفسّره، بالضم فسرا. وفسّره أبانه. والتفسير مثله... ثم قال: الفسر كشف المغطى، والتفسير المراد عن اللفظ المشكل..."[6]

**التفسير فى الإصطلاح:**

عرّفه الإمام الزركشي[7] بأنه:

> "علم يفهم به كتاب الله المترل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه."[8]

وعرّفه بعضهم بأنه: "علم يبحث فيه عن القرآن الكريم من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية."[9]

**الفقه في اللغة:**

الفِقْهُ: هو العلم بالشيء والفهم له[10] ومنه قوله تعالى: "وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

قَوْلِي".[11] وقوله تعالى: "فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا".[12] وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المندل.[13]

والفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخص من العلم، والفقه الفطنة وهي أعلى من مطلق الفهم، وإذا كان كذلك فهو أخص من الفهم وهو فهم مراد المتكلم من كلامه.

ولما كان علم الفقه هو العلم الذي تعرف منه أحكام الله سبحانه وتعالى في أفعال العباد، اقتضاء أو تخييرا أو وضعا، فإنه بهذا الاعتبار يتناول كل ما يصدر عن العباد. وبهذا تعددت موضوعاته.[14]

**الفقه في الإصطلاح:**

هو "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية."[15]

**تعريف التفسير الفقهي:**

التفسير الفقهي مركب من التفسير والفقه، وعليه فالتفسير الفقهي هو تفسير ما له صلة بالأحكام الشرعية العملية في القرآن الكريم وهو ما يسمى تارة آيات الأحكام و تارة فقه الكتاب أو أحكام القرآن.[16]

وقال الدكتور موسى شاهين لاشين: "أنه هو التفسير الذي يغلب عليه الأحكام الفرعية، حتى تكون طابعه، وإن اشتمل على تفسير آيات القرآن تفسيرا عاما."[17]

إن أي وصف يطلق على موصوف يحدث فيه تمييزا وتمحيصا والتفسير الفقهي بناء على ذلك أصبح دالا بموضوعه ومادته ومنهجه على اتجاه في التفسير يغلب فيه الاهتمام بالآيات التي هي مظنة أحكام عملية، استنباطا منها، واستدلالا بها على مسائل فقهية، فهو يجاور المدلول اللغوي إلى الاستنباط الفقهي وإبراز الحكم الشرعي. ولكنه لا يخلو من بعض القضايا الأصولية.

**المبحث الثاني: نشأة التفسير الفقهي وتطوره**

**التفسير الفقهي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم:**

بداية التفسير الفقهي كانت مع نزول القرآن الكريم، ويمكن القول بأن أول من فسر القرآن فقهيا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك من البيان الذي دل عليه قوله تعالى:

"وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ".[18]

فالرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يطنب في تفسير الآية أو يخرج إلى ما لا فائدة في معرفته ولا ثمرة في إدراكه، فكان جل تفسيره صلى الله عليه وسلم بيانا لمجمل أو توضيحا لمشكل، أو تخصيصا لعام أو تقييدا لمطلق أو بيانا لمعنى أو لفظ أو متعلقه.[19]

والسنة مبينة وشارحة ما جاء في القرآن الكريم. وقال الإمام الشاطبي: "السنة راجعة في معناها إلى الكتاب فهي تفصيل مجمله وبيان مشكله وبسط مختصره وذلك لأنها بيان له وهو الذي دل عليه قوله تعالى: "وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نزلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ".[20] فلا تجد في

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

السنة أمرا إلا والقرآن قد دل على معناه دلالة إجمالية أو تفصيلية."[21]

ونشأ التفسير الفقهي أو آيات الأحكام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لأنها جزء من القرآن الذي أنزله الله عليه، وهي جزء من التفسير النبوي في الجملة الذي بينه للناس، فقد كان من جملة الآيات التي تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم آيات الأحكام الفرعية، والمصطلح على تسميتها "الفقهية"، فكان صلى الله عليه وسلم يفسرها لأصحابه بقوله، وعمله؛ ومن الأمثلة على ذلك؛ قوله تعالى: "وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ."[22] ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه: "صلوا كما رأيتموني أصلي."[23] وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقات الصلاة وعدد ركعاتها وكيفيتها. وكذا أمر الله تعالى أمرا مجملا بالزكاة، وقال: "وَآتُوا الزَّكَاةَ[24] وقوله تعالى: وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ".[25] وقال تعالى: ي"َا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ".[26] فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما تجب فيه الزكاة، ومقاديرها، وأوقاتها، وأنواعها. ويحج النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابهم، ويقول: "خذوا عني مناسككم."[27] وهذا تفسير لآيات الصلاة والزكاة والحج في القرآن الكريم وهكذا في جميع التشريعات.

فالقرآن الكريم نزل مشتملا على آيات تتضمن الأحكام الفقهية التي تتعلق بمصالح العباد في دنياهم وآخراهم، وكانالمسلمون على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يفهمون ما تحمله هذه الآيات من الأحكام الفقهية بمقتضى سليقتهم العربية. وما أشكل عليهم من ذلك رجعوا فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.[28]

ومنها حديث جابر رضي الله عنه قال:

> "خرجنا فى سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه فى رأسه ثم احتلم فسأل أصحابه فقال: هل تجدون لى رخصة فى التيمم فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء فاغتسل فمات. فلما قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال: قتلوه قتلهم الله ألا سألوا إذ لم يعلموا فإنما شفاء العى[29] السؤال إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر، أو يعصب. **(شك موسى)** على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده."[30]

لقد فهم هؤلاء الصحابة أن لا رخصة لهذا الرجل في التيمم، فتبين النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان بإمكانه الجمع بين المسح والغسل، وهو استعمال الرخصة بالقدر الذي يحفظ صاحبها من الهلاك ويحفظ الواجب من الضياع.[31]

**التفسير الفقهي في عهد الصحابة رضوان الله عليهم:**

ثم كان عصر الصحابة رضوان الله عليهم أنهم كانوا عربا خلصا يفهمون القرآن ويدركون معانيه و مراميه بمقتضى سليقتهم العربية فهما لا تعكره عجمة ولا يشوهه شيء من قبح الابتداع وتحكم العقيدة الزائفة.

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

والصحابة رضي الله عنهم اجتهدوا في استنباط الأحكام الشرعية من القرآن الكريم للقضايا التي جدت في عصرهم، فكان بعضهم يفسر ما غمض على الآخر من معانيه. وهكذا أقبل الصحابة رضي الله عنهم على القرآن يتلونه حق تلاوته، ويدرسونه حق الدراسة ثم يعلمون به حتى صاروا خير أمة أخرجت للناس بعد أن كانوا قبل نزوله في أدنى درجات الجاهلية فأعزهم الله بالقرآن. والكتب التي تؤرخ للتشريع الإسلامي تحفظ الكثير من المسائل التي اختلف فيها الصحابة مما جعلها صالحة للتمثيل بها على التفسير الفقهي في ذلك العهد.

**المثال الأول**: قول عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهم: إن الحامل المتوفى عنها، عدتها وضع الحمل، وقال علي وابن عباس رضي الله عنهما: تعتد بأبعد الأجلين وضع الحمل أو أربعة أشهر وعشرا.[32]

**وسبب الخلاف**: أن الله تعالى جعل عدة المطلقة الحامل وضع الحمل، وجعل عدة المتوفى عنها أربعة أشهر وعشرا من غير تفصيل، فعلي كرم الله وجهه في فتواه عمل في المتوفى عنها بالآيتين جميعا، أما عمر رضي الله عنه فقد جعل آية الطلاق حكما على آية الوفاة يعني مخصصة لها.[33]

**المثال الثاني**: وقد اختلف الصحابة في المراد من "قروء" في الآية، والقرء لفظ مشترك من الأضداد يطلق على الحيض والطهر كليهما، لأن أصل القرء الاجتماع.[34] وسمي الحيض قرءا لاجتماع الدم في الرحم، وسمي الطهر قرءا لاجتماع الدم في البدن. والمراد من هنا الطهر هو المروي عن عائشة وابن عمر وزيد بن ثابت رضي الله عنهم.[35] والمراد به الحيض، روي ذلك عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي طالب وابن عباس وأبي موسى وعبادة بن الصامت وأبي الدرداء رضي الله عنهم.[36]

والصحابة كانوا القدوة لغيرهم في بذل الجهد في استنباط الأحكام من القرآن الكريم، وقالوا: كنا إذا تعلمنا عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر بعدها حتى نعرف حلالها من حرامها وأمرها ونهيها.[37] وكذلك ظل الأمر في عهد التابعين لهم بإحسان إلى عهد ظهور المذاهب.

**المبحث الثالث: مؤلفات مستقلة تحت عنوان أحكام القرآن**

وبعد اتساع الرقعة الإسلامية جمعت آيات الأحكام في مؤلفات مستقلة تحت عنوان تفاسير الأحكام. ويغلب عنوان أحكام القرآن على المصنفات الخاصة بالأحكام الفقهية في القرآن الكريم، وإن كتب التفاسير لأحكام القرآن لم تكن وحدها مهتمة بجانب الفقهي بل شاركتها في ذلك جميع كتب التفاسير لأنها لا يخلوا من الاهتمام بالأحكام الفقهية في القرآن الكريم، كما أن كتب أحكام القرآن لم تخل من الإشارة إلى جوانب في التفسير غير الأحكام كا لمباحث اللغوية والعقدية وغيرها. وهذه المصنفات متأخرة بالنسبة لتدوين المذاهب الفقهية المتبعة.

وأول كتاب صنف في هذا الشأن هو أحكام القرآن للإمام الشافعي رحمه الله،[38] وقيل إن أحكام القرآن للشافعي إنما جمعه ورتبه الإمام البيهقي رحمه الله.[39]

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

**التفاسير الفقهية على مذهب الحنفية:**

1. أحكام القرآن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلمة الأزدي الطحاوي الحنفي، المتوفى سنة: **321**هـ.
2. أحكام القرآن: لأبي الحسن علي بن موسى بن يزداد القمي الحنفي، المتوفى: **350**هـ.
3. أحكام القرآن: لأحمد بن علي الرازي، المشهور بالجصاص الحنفي، المتوفى: **370**هـ.
4. تخليص أحكام القرآن، تهذيب أحكام القرآن: جمال الدين محمود بن مسعود المعروف بابن سراج القونوي الحنفي، المتوفى: **770**هـ.

**التفاسير الفقهية على مذهب المالكية:**

1. أحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن سحنون القيرواني، المتوفى: **255**هـ.
2. أحكام القرآن: القاضي أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل المالكي، المتوفى: **282**هـ.
3. أحكام القرآن: القاضي أبو بكر بن محمد بن بكير البغدادي المالكي، المتوفى: **305**هـ.
4. أحكام القرآن: لأبي الحكم منذر بن سعيد بن عبد الله بن نجيح القاضي البلوطي المالكي، المتوفى: **355**هـ.
5. أحكام القرآن: لأبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي، المتوفى: **543**هـ.
6. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، المتوفى: **671**هـ.

**التفاسير الفقهية على مذهب الشافعية:**

1. أحكام القرآن: للإمام الشافعي المتوفى: **204**هـ، جمعه الإمام أبو بكر أحمد بن الحسن البيهقي النيسابوري، المتوفى: **458**هـ.
2. أحكام القرآن: لأبي ثور إبراهيم بن خالد الكلبي البغدادي الشافعي، المتوفى: **240**هـ.
3. أحكام القرآن: لعماد الدين أبي الحسين علي بن محمد الطبري المعروف بالكيا الهراسي الشافعي، المتوفى: **504**هـ.
4. الإكليل في استنباط التنزيل: للإمام جلال الدين السيوطي الشافعي، المتوفى:**911**هـ.
5. أحكام الكتاب المبين: علي بن عبد الله بن محمود الشنفكي الشافعي، المتوفى: **890**هـ.
6. هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن عبد الله بن محمد المغربي ثم القاهري الشافعي المعروف بالطبلاوي المتوفى: **1027**هـ.

**التفاسير الفقهية على مذهب الحنابلة:**

1. أحكام القرآن: لأبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء الحنبلي، المتوفى: **458**هـ.
2. أحكام الراي في أحكام الآي: شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الصائغ الحنبلي،

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

المتوفى:**776**هـــــ.

3. أزهار الفلاة في آية قصر الصلاة: مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي المقدســـي الحنبلـــي، المتوفى: **1033**هـــ.

**المبحث الرابع: التفسير الفقهي في شبه القارة**

وقد ألف التفاسير على المذاهب الفقهية المختلفة في جميع أنحاء العالم، و أيضا قام علماء شبه القارة الهندية في كل عصر بخدمة القرآن الكريم كما قامت الأمة الإسلامية بخدمة كتاب الله عزوجل في كل عصر من العصور. وقد أدلى بدلوهم في هذا المجال، و لم يتقاعسوا عن خدمة الكتاب العزيز بحال من الأحوال وإن كان حظ العلوم العقلية والنقلية في شبه القارة كثير، وأثر بارز للفقه وأصوله في المجالات العلمية.

كما قال الشيخ عبد الحي الكهنوي[40] في ذلك:

> "إن أهل الهند هم أكثر تصنيفا في الفقه وأصوله منهم في غيره، وقد بلغت مصنفاتهم في الفقه أكثر من ألف مؤلف ما بين كتب مستقلة في الفقه الحنفي والفقه الشافعي والفقه الشيعي، وفي فقه الحديث وأصوله، وفي مسائل الاجتهاد والتقليد وكذلك الفتاوى والشرح على الكتب الفقهية المعتبرة."[41] فمن مآثرهم في الجانب الفقهي في التفاسير في شبه القارة الهندية كثيرة وأهمها ما يلي:

**أشهر التفاسير في الجانب الفقهي:**

1. البحر المواج والسراج الوهاج في تفسير القرآن بالفارسية، للشيخ القاضي شهاب الدين الدولت آبادي ثم الدهلوي من علماء القرن الثامن الهجري.[42]
2. زبدة التفاسير للقدماء المشاهير شيخ الإسلام بن قاضي عبد الوهاب الحنفي،[43] وقد ذكر فيه الأحكام على مذهب الحنفية، وأكمله في سنة: **1093**هـــ.[44]
3. أنوارالفرقان وأزهارالقرقان[45] للشيخ غلام نقشبند اللكهنوي،[46] هذا التفسير من ربع القرآن.
4. التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية، للشيخ أحمد بن أبي سعيد[47] الجونفوري المعروف بملا جيون[48]عليه الرحمة. هذا التفسير متوسط في الفقهيات وفي مجلد واحد، وقد فسر فيه خمس مائة آية، وأثبت المسائل الفقهية على المذهب الحنفي بأسلوب قيم.
5. ثواقب التنزيل في أمارة التأويل[49] للشيخ على أصغر بن عبد الصمد القنوجي.[50]
6. التفسير المظهري للشيخ المحدث المحقق القاضي ثناء الله البابي بتي.[51] وقد كتب التفسير المظهري في اللغة العربية على أسلوب التفسير بالمأثور، و قد اهتم القاضي بذكر الأحاديث لشرح الآيات القرآنية اهتماما واسعا مع وسعة وعمومية بهذا القدر أنه يتوسع في شرح الأحكام الفقهية، وهي موسوعة حديثية وفقهية لتحقيق مذاهب الأئمة. وقد اشتهرت بين العلماء بسبب نضج الدلائل ومتانة أسلوب البيان والتوازن بين النقد والنظر وفكر الجودة. وأيضا قد ذكر القاضي موضوعات تفسيره في رسالته إلى السيد نعيم الله بهرائجي[52] بعد كتابة
7. تفسير آيات الأحكام[53] بالعربية في مجلد، للشيخ عبد العلي النجرامي.[54]

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

8. نيل المرام في تفسير آيات الأحكام للشيخ نواب صديق حسن خان القنوجي،[55] وهو مطبوع في مجلد. وقد لا يفسر فيه جميع آيات القرآنية بل يركز على الآيات المتعلقة بالأحكام وهي حوالي مائتي آية أو قريب من ذلك.[56] وهذا الكتاب ملتقط من فتح البيان، مع حذف أو زيادة يسيرة عليه.
9. مواهب الرحمن للسيد أمير علي بن معظم علي الحسيني المليح آبادي (المتوفى سنة: **1337**هـــ) هذا التفسير في ثلاثين جزءا بالأردوية، ويعد الكتاب من كتب التفسير الفقهي حيث عرف بإحاطة أقوال الفقهاء والشمول واستفاء الكلام في القضايا الفقهية وسار المؤلف في المسائل الفقهية على مسلك الحنفية.
10. فتح المنان في تفسير القرآن المعروف بالتفسير الحقاني، للشيخ أبو محمد عبد الحق الحقاني الدهلوي،[57] وفي ثمانية مجلدات بالأردية.
11. تفسير آيات الأحكام من كلام رب الأنام، للشيخ السيد أحمد حسن الدهلوي.[58]
12. أنوار القرآن للشيخ السيد راحت حسين، المتوفى سنة: **1367**هـــ/**1957**م. يشمل هذا التفسير على المباحث الفقهية على المذهب الشيعة.[59]
13. التفسير الثنائي للشيخ ثناء الله أمرتسري،[60] وهو من أهم مراجع التفاسير السلفية في شبه القارة، وفي ثلاثة مجلدات بالأردية.
14. أحكام القرآن، قد أقامته جهود مجموعة من العلماء في إشراف الشيخ أشرف علي التهانوي. ومنهم: الشيخ ظفر أحمد العثماني،[61] والشيخ المفتي محمد شفيع العثماني، والشيخ محمد إدريس الكاندهلوي، والشيخ جميل أحمد التهانوي. وقد ظهر هذا الكتاب في سبعة عشر مجلدا.
15. معارف القرآن للشيخ محمد إدريس الكاندهلوي،[62] توفي الشيخ بعد تفسير آخر الآية من سورة الصافات. وأكمل بعده إبنه الحافظ عبد المالك الكاندهلوي. وهي تسع مجلدات ضخمة.
16. معارف القرآن للشيخ المفتي محمد شفيع العثماني،[63] وهو تفسير معروف بالأحكام الشرعية، في ثمانية مجلدات. وله مكانة علمية فائقة بين العلماء وطلاب العلم.
17. أحكام القرآن للشيخ محمد جلال الدين القادري[64] في ستة مجلدات ضخمة بالأردية، فسر فيه آيات الأحكام على مذهب الحنفية. ووصل الشيخ إلى تفسير سورة النور و لم يكمله، حتى توفي **12** يناير **2008**م.
18. تبيان القرآن للشيخ غلام رسول السعيدي رحمه الله[65] في إثنا عشر مجلدات ضخمة. هذا التفسير موسوعة للقضايا الفقهية المعاصرة، ومعروف عند أهل العلم. ولا يوجد مثل هذا التفسير في اللغة الأردية. وقال الدكتور جنيد أحمد هاشمي: "تبيان القرآن" من أكبر التفاسير الأردية التي تعرفنا عليها حجما وأغزرها مادة، كما أنه آخرها عهدا استثمر فيه مؤلفه من معرفته بمن سبقه في هذا الميدان علاوة على استفادته من المصادر الحديثة والبحوث الفقهية المعاصرة.

إن الكتاب له صلة قوية بقضية بحثت قديما ومازالت مثار بحث في الدراسات الإسلامية المعاصرة التي أثارت نقاشا حادا بين أهل الرأي وأهل الأثر. وهي تمثل في مدى جواز إستخدام الأي

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

وإعمال العقل والاجتهاد للتوصل إلى معرفة الأحكام الشرعية، والذي كان من نتائجه التنافس المذهبي الناشئ عن ذلك الخلاف في المنهج الاستنباطي للأحكام بين المذاهب التعليلية والمتسكة بظواهر النصوص، وحرص علماء المذاهب التعليلية على توضيح مذاهبم وبيان أصولهم.

ويستحق الكتاب دراسة مباحثه في مجال "أحكام القرآن" وتعريبها ومعرفة منهج المؤلف ومدى تمسكه بالرأي.

وإعمال العقل مع مقارنة تمسكه بالنقل والأثر."[66]

**الاستنتاجات:**

التفسير الفقهي هو أحد أقسام تفسير القرآن الكريم الذي اعتمده المفسرون والفقهاء منذ القرون الأولى من تاريخ الإسلام إلى يومنا هذا بغية فهم الأحكام الشرعية من القرآن الحكيم. والحاجة إلى التفسير الفقهي لا تبرز إلا بدرجة احتكامنا للقرآن الكريم ونظرا لكون أحكام الشريعة معطلة في أغلب البلاد الإسلامية فإن ذلك انعكس على المباحث الفقهية ومنها التفسير الفقهي.

وقد وجدنا من يحاول لي أعناق الآيات ليبرز مواقفه المسبقة في كثير من القضايا ومن ذلك قضية تعدد الزوجات حيث يستدل بقوله تعالى: "وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ".[67] لإثبات استحالة العدل المشروط في قوله تعالى: "فَإِنْ خِفْتُمْ أَلا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً".[68] مع أن كتب التفسير الفقهي تبين بجلاء العدل المقصود في الآيتين مع التمييز بين العدل المأمور به الذي هو في مقدور الإنسان ويكون في المبيت والنفقة ونحوهما. والعدل المنفي الذي لا يطيقه أحد وهو العدل في المحبة القلبية. وقل نفس الشيء عن آيات الربا التي يحاول البعض التحايل عليها لتبرير واقع فاسد نشأ بعيدا عن تعاليم القرآن الكريم، والتفسير الفقهي هو المؤهل من بين اتجاهات التفسير لحسم النزاع في هذه القضايا وغيرها.

## الهوامش

1. سورة الحجر، الآية: **09**
2. سورة النحل، الآية: **44**
3. سورة النحل، الآية: **89**
4. سورة الفرقان، الآية: **33**
5. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط. دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: **1417**هـ/**1997**م. ص: **587**
6. انظر: ابن منظور، لسان العرب، ط. دار صادر،بيروت، لبنان. **55/5**
7. هو أبو عبد الله، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أديب، محدث، عالم بفقه الشافعية والأصول. وله تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها: البرهان في علوم القرآن، البحر المحيط في أصول الفقه. وتوفي سنة: **794**هـ. أنظر: الزركلي، الأعلام، ط. دار العلم، بيروت، لبنان. الطبعة الخامسة: **1980**م. **60/6** ؛ وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، ط. دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان. **121/9**

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

[8]. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، ط. دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة الأولى: **1376**هـــــ/**1957**م تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. **13/01**

[9]. محمد عبد العظيم الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. **265/2**

[10]. ابن منظور، لسان العرب، **522/13** ؛ والفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، **1642/2**

[11]. سورة طه، آيتان: **27- 28**

[12]. سورة النساء، الآية: **78**

[13]. ابن منظور، لسان العرب، **522/13**

[14]. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويت، الموسوعة الفقهية الكويتية، ط. دار السلاسل، الكويت، الطبعة الثانية: **1427**هـــــ. **48/01**

[15]. الأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن، منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي مع شرح نهاية السؤل، ط. دار ابن حزم، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى:
**1420**هـــــــــ. تحقيق: الدكتور شعبان محمد اسماعيل. **16/01**، ؛ ومحمد بن الحسن البدخشي، شرح البد خشي، مناهج العقول شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى: **1405**هـــــ. **25/01-26** ؛ والأسنوي، جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن، التمهيد في تخريج الفروع على الأصول، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة: **1404**هـــــ. ص: **50** ؛ والجرجاني، السيد الشريف الحنفي، التعريفات، ط. دار المنار للطباعة والنشر. ص: **119**

[16]. انظر: الدكتور، عمر بن حماد، (مقالة) التفسير الفقهي: النشأة والخصائص، ص: **20**

[17]. انظر: الدكتور موسى شاهين لاشين، اللآلي الحسان في علوم القرآن، ط. دار الشروق، القاهرة، مصر. الطبعة الأولى: **2002**م. ص: **333**

[18]. سورة النحل، الآية: **44**

[19]. انظر: الدكتور قهد بن عبد الرحمن الرومي، بحوث في أصول التفسير ومناهجه، ط. مكتبة التوبة، الرياض، السعودية العربية. سنة الطبع: **1419**هـــــ. ص: **19**

[20]. سورة النحل، الآية: **44**

[21]. الشاطبي، الموافقات في أصول الفقه، ط. دار المعرفة، بيروت، لبنان. تحقيق: الشيخ عبد الله دراز. **12/04**

[22]. سورة البقرة، الآية: **43**

[23]. البيهقي، السنن الكبرى، باب من سها فترك ركنا ...، ط. مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد، الهند.الطبعة الأولى: **1344**هـــــ. **345/02** ، رقم الحديث: **4022**

[24]. سورة البقرة، الآية: **43**

[25]. سورة الأنعام، الآية: **141**

[26]. سورة البقرة، الآية: **267**

[27]. البيهقي، السنن الكبرى، باب الإيضاع في وادي محسر، **125/05** ، رقم الحديث: **9796**

[28]. انظر: الذهبي، الدكتور محمد حسين، التفسير والمفسرون، ط. دار الكتب الحديثة. الطبعة الثالثة: **1396**هـــ/**1972**م. **432/ 02**

[29]. العي: الجهل. وقد عَيِيَ به يَعْيَا عِياً. وَعَيَّ بالإدغام والتشديد : مِثْل عَيِيَ. انظر: ابن أثير، أبو السعادات المبارك بن محممد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر، ط. الكتبة العلمية، بيروت، لبنان. سنة الطبع:

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

**1399**هـــــــ/**1979**م. تحقيق: الشيخ طاهر أحمد الزاوي – الشيخ محمود محمد الطناحي. **626/03**

[30]. أبوداود، السنن، كتاب الطهارة، باب فى المجروح يتيمم، ط. دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان. **132/01** ، رقم الحديث: **336**

[31]. انظر: عبد رب النبي عالم، التفسير الفقهي الحديث قضايا أصولية وفقهية، **22/01**

[32]. أخرجه الإمام البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب ↓وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ↑، ط. دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، لبنان. الطبعة الثالثة: **1407**هـــــ/**1987**م. تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا. **1864/04** ، رقم الحديث: **4626** ؛ وانظر: محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، **432/02**

[33]. انظر: الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي، أحكام القرآن، ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. **354/05** ؛ وابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط. دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة الثانية: **1420**هـــــ/**1999**م. تحقيق: الشيخ سامي بن محمد سلامة. **149/08** وما بعدها.

[34]. انظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص: **62** ؛ وابن منظور، لسان العرب، **01** /**128**

[35]. انظر: الشافعي، الأم، ط. دار المعرفة، بيروت، لبنان. سنة الطبع: **1393**هـــــــ. **66/01** ؛ والشربيني، مغني المحتاج، ط. دار الفكر، بيروت. لبنان. **385/03** ؛ والماوردى، الحاوى الكبير، ط. دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى: **1414**هـــ/**1994**م. **165/11** ؛ ومحمد عرفه الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، ط. دار الفكر، بيروت، لبنان. تحقيق: محمد عليش. **469/02** ؛ ومحمد بن يوسف بن أبي القاسم العبدري، التاج والإكليل لمختصر خليل، ط. دار الفكر، بيروت. لبنان. سنة الطبع: **1398**هـــــ. **169/4**

[36]. انظر: السرخسي، المبسوط، ط. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى: **1421**هـــ/ **2000**م. تحقيق: خليل محي الدين الميس. **142/3** ؛ والكاساني، بدائع الصنائع، ط. دار الكتاب العربي، بيروت. لبنان. سنة الطبع: **1982**م. **193/3** ؛ وابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ط. دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان. سنة الطبع: **1421**هـــــ/**2000**م. **505/3** ؛ وابن قدامة، المغني، ط. دار الفكر، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى: **1405**هـــــــ. **81/9**

[37]. أخرجه أحمد بن حنبل في المسند، ط. مؤسسة قرطبة، القاهرة. مصر. تحقيق: الشيخ شعيب الأرنؤوط. **410/5** ، رقم الحديث: **23529**

[38]. انظر:حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،ط. دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان. **01/01**

[39]. هو الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي الشافعي، ولد في قرية بيهق، بنيسابور. محدث وفقيه من أئمة الشافعية. ومن مؤلفاته: السنن الكبرى، والسنن الصغرى، المعارف، ودلائل النبوة. وتوفي سنة: **458**هـــــــ. انظر: الزركلي، الأعلام، **116/01** ؛ وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، **206/01** ؛ وابن العماد، شذرات الذهب، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. **03/304-305**

[40]. هو الشيخ الشريف عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني، مؤرخ هندي، قرأ الفقه والأدب وبعض كتب الطب في لكهنوء، واستقر فيها مديرا لأعمال ندوة العلماء، هو عالم عربي الأصل، مشارك في الفقه والتفسير والحديث والتاريخ وآداب اللغه العربية والفارسية والأردوية. له تصانيف متعددة، منها: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، الثقافة الإسلامية في الهند، وتلخيص الأخبار في الحديث كلها بالعربية. وتوفي سنة: **1341**هـــ الموافق:**1923**م. انظر: الزركلي، الأعلام، **290/03** ؛ وعمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، **108/05**

[41]. عبد الحي، الثقافة الإسلامية في الهند، ط. مجمع اللغة العربية، دمشق. الطبعة الثانية: **1983**م. ص: **105**

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

[42]. هو الشيخ الإمام أحمد بن عمر شهاب الدين بن شمس الدين الدولت آبادي، أحد الأئمة بأرض الهند. وقرأ العلوم، فبرز في الفقه والأصول والعربية وصار إماما في العلوم لا يلحق غباره. وهو مفسر، نحوي، عارف بالبلاغة. ومن مؤلفاته: البحر المواج والسراج الوهاج في تفسير القرآن، بديع الميزان في البلاغة، وارشاد الطالبين في النحو. وتوفي سنة:**849**هـــ. أنظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، ط. دار ابن حزم، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى:**1420**هـــ/**1999**م. **3/233**؛ والزركلي، الأعلام،**1/187**؛ وعمر رضا كحاله، معجم المؤلفين، **1/245**

[43]. هو الشيخ العلامة شيخ الإسلام بن قاضي القضاة عبد الوهاب الحنفي، قال عبد الحي: "هو أحد مشاهير الفقهاء الحنفية، انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل والزهد والورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الصدق والأمانة والعفة والصيانة وحسن القصد والإخلاص والإبتهال على الله تعالى وشدة الخوف منه." وتوفي سنة: **1109**هـــــــ. انظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **06/732-733**

[44]. انظر: محمد سالم قدوائی، هندوستانی مفسرین اور انکی عربی **تفسیریں**، ص: **83** ، ط. مكتبة جامعة نئي دهلي، الطبعة الأولى: **1973**م.

[45]. ذكره الشيخ إعجاز فاروق أكرم في التفاسير الفقهية. أنظر: إعجاز فاروق أكرم، فكر ونظر، مقالة: برصغير **میں** مطالعه قرآن، ص: **70** ، ط. إدارة تحقيقات إسلامي، إسلام آباد، جنوري- جون **1999**م.

[46]. هو الشيخ الإمام غلام نقشبند بن عطاء الله بن حبيب الله، ولد **1051**هـــ، وكان من كبار الأساتذة لم يكن في زمانه أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفرا على علوم الحكمة. وله تفسير على سورة الأعراف ومريم وطه، ومحمد ويوسف والرحمن. وشرح القصيدة الخزرجية. وتوفي سنة: **1126**هـــ **1714**م. أنظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **6/776** وما بعدها.

[47]. هو أحمد بن أبي سعيد الجونفوري، ولد سنة: **1047**هـــ، وهو فقيه، أصولي، محدث. ومن مؤلفاته: التفسيرات الأحمدية، نور الأنوار في شرح الأبصار، ونور الأنوار في شرح المنار للنسفي في الأصول. وتوفي بدهلي سنة: **1130**هـــــ/**1718**م. انظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **06/691** ؛ وعمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، **01/233-234**

[48]. جيون: بكسر الجيم وسكون التحية وفتح الواو وسكون النون، هذه الكلمة في اللغة الهندية، معناه الحياة.

[49]. ذكره الشيخ إعجاز فاروق أكرم في التفاسير الفقهية. انظر: إعجاز فاروق أكرم، فكر ونظر، مقالة: برصغیر **میں** مطالعه قرآن، ص: **70**

[50]. هو الشيخ العلامة علي أصغر بن عبد الصمد البكري القنوجي، ولد بقنوج سنة: **1**هـــ. ونشأ بها وقرأ المختصرات على السيد محمد الحسيني، وهو مفسر، فقيه حنفي وصوفي. وإنه درّس ستين سنة. وله مؤلفات عديدة، منها: ثواقب التنزيل، رياض المعارف، تبصرة المدارج. وتوفي سنة: **1140**م. انظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **06/765-766**؛ وعمر كحالة، معجم المؤلفين، **07/38** ؛ والزركلي، الأعلام، **04/264**

[51]. هو الشيخ العلامة الكبير، القاضي محمد ثناء الله بن الشيخ محمد حبيب الله العثماني، الحنفي، المظهري، النقشبندي، المجددي، الباني بتي رحمه الله. كان من ذرية الشيخ جلال الدين كبير الأولياء العثماني، ويرجع نسبه إليه باثنتي عشرة واسطة، وينتهي نسبه إلى جامع القرآن أمير المؤمنين سيّدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه. ولد في أسرة علمية ببلدة باني بت في البنجاب الشرقي في الأول من شهر رجب سنة ثلاث وأربعين بعد ألف ومائة، (**1143**هـــ) الموافق: **1730**م. ونشأ الشيخ ببلدة باني بت وحفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين، واشتغل بعده بأخذ العلوم النقلية والعقلية، وحصل العلوم من علماء بلدته، ثم ارتحل إلى دهلى، فلزم العلامة البحر الفهامة الشيخ ولي الله ابن عبد الرحيم المحدث الدهلوي، فسمع الحديث عنه بتمامه وكماله وتفقه فيه، وقرأ

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

فاتحة الفراغ وله ثماني عشرة سنة ثم لازم الشيخ محمد عابد السنامي، وأخذ عنه الطريقة وبلغ في صحبته إلى فناء القلب، ثم لازم الشيخ مرزا مظهر جان جانان الدهلوي وبلغ إلى آخر مقامات الطريقة المجددية. وتوفي في رجب سنة خمس وعشرين ومائتين وألف ببلدة باني بت ودفن بها. انظر: الشيخ عبد الحي الكهنوي، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، **942/07**؛ والشيخ رحمان علي، تذكرة علماء هند، (الأردية) مترجم: محمد أيوب قادري، ص: **138** ، ط. باكستان هستاريكل سوسائتي، كراتشي، **1961**م ؛ وارود دائرة معارف إسلامية، محمد نصر الله احسان الهى رانا، مقالة: ثناءالله باني بتي، تحت اشراف جامعة بنجاب، ط. اداره دانش بنجاب لاهور، الطبع الأول: **1962**م. **1032/6**

[52]. هو الشيخ نعيم الله بن غلام قطب الدين النقشبندي البهرائجي، ولد سنة **1153**هـ بمدينة بهرائج، ونشأ وحصل العلوم عن العلماء الكبار، ولازم الشيخ مرزا جانجانان الدهلوي، وصحبه أربعة أعوام، وأخذ عنه الطريقة ونال الإجازة المطلقة منه. وصحب القاضي ثناء الله البانى بتي نحو سنة واستفاض منه فيوضا كثيرة. وتوفي سنة:**1218**هـ، ومن مؤلفاته بشارات مظهرية، أنفاس الأكابر، ومكتوبات الشيخ مرزا مظهر جانجانان رحمه الله. أنظر: الشيخ عبد الحي الكهنوي، نزهة الخواطر، **1126/7**

[53]. انظر: محمد عالم مختار حق، قرآن نمبر، سياره دائجست، مقالة فهرست تفاسير آيات قرآني، ط. إداره مطالعة وتحقيق، لاهور. **476/02**

[54]. هو الشيخ عبد العلي بن بير علي النجرامي، ولد سنة **1231**هـ، وقرأ العلم على العلماء المعاصرين، وهو أحد الفقهاء الحنفية، وكان ورعا تقيا صالحا متوكلا، انتفع به خلق كثير وهدى الله به عباده. ومن مصنفاته: تفسير آيات الأحكام، اليواقيت اللطيفة في تأييد مذهب أبي حنيفة، التحرير في حرمة المزامير. وتوفي سنة: **1296**هـ. أنظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **1019/7**

[55]. هو الشيخ أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، ولد ونشأ في قنوج (بالهند) وتعلم في دهلي. وسافر إلى بهوپال طلبا للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، بملكة بهوپال، ولقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر. له نيف وستون مصنفا بالعربية والفارسية. منها: أبجد العلوم، فتح البيان في مقاصد القرآن، عون الباري شرح صحيح البخاري. وتوفي سنة: **1307**هـ. انظر: عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، **90/10** ؛ والزركلي، الأعلام، **167/06** وما بعدها.

[56]. انظر: الشيخ نواب صديق حسن خان القنوجي، مقدمة نيل المرام من تفسير آيات الأحكام، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. تحقيق: محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي. ص: **03**

[57]. هو الشيخ الفقيه عبد الحق بن محمد مير الحنفي الدهلوي، ولد في سنة **1267**هـ، وأخذ العلوم من الشيوخ المعاصر، وولى التدريس بدهلي في المدرسة الفتحبورية، فدرس وأفاد بها زمانا. ولقب بشمس العلماء. ومن مصنفاته: فتح المنان في تفسير القرآن، التعليق النامي على الحسامي، البرهان في علوم القرآن. وتوفي سنة: **1335**هـ الموافق: **1916**م. انظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **1264/08** ؛ والدكتور عبد الحميد خان عباسي، علم تفسير أور أس كا إرتقاء، ط. الجامعة العلامة إقبال المفتوحة، إسلام آباد. الطبعة الأولى: **2005**م. ص: **660** وما بعدها.

[58]. هو الشيخ أحمد حسن الدهلوي، ولد ونشأ بمدينة دهلي وحفظ القرآن، وقرأ العلم على أساتذة عصره، ثم لازم الشيخ السيد نذير حسين المحدث وأخذ عنه. وله مصنفات كثيرة، منها: أحسن التفاسير، تخريج مشكاة المصابيح، حاشية بلوغ المرام. وتوفي سنة **1338**هـ الموافق: **1920**م. انظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **1180/08** ؛ محمد عالم مختار حق، قرآن نمبر، سياره دائجست، مقالة فهرست تفاسير آيات قرآني، **474/2**

UOCHJRS, ISSN: 2616-6496, Vol.2 | Issue 1 |July-December 2018
**DOI: 10.33195/uochjrs-v2iIII1042018**

[59]. انظر: سيد حسين عارف نقوي، فكر ونظر، مقالة: برصغیر میں مطالعہ قرآن بحوالہ شیعیت، ص: **123**

[60]. هو الشيخ ثناء الله بن محمد خضرجو أمر تسري، ولد في سنة: **1287**هـ، بعد تحصيل العلوم اشتغل بالتصنيف والتذكير والمناظرة. له مصنفات كثيرة، منها: التفسير الثنائي، تفسير القرآن بكلام الرحمن. وتوفي سنة: **1367**هـ. انظر: عبد الحي، نزهة الخواطر، **08/1205**

[61]. هو الشيخ ظفر أحمد ابن لطيف أحمد العثماني، ولد سنة: **1310**هـ في قرية ديوبند بولاية سهارنبور، درس على الشيخ محمد أشرف علي التهانوي وغيره من علماء عصره. وهو مفسر، محدث و فقيه. وألف كتبا عديدة، منها: إعلاء السنن، أحكام القرآن، تلخيص البيان. وتوفي **1394**هـ. انظر: محمد أكبر شاه، أكابر علماء ديوبند، ط. إدارة إسلاميات، أنار كلي لاهور. ص: **162** وما بعدها.

[62]. هو الشيخ محمد إدريس بن الشيخ محمد إسماعيل الكاندهلوي، ولد سنة: **1900**م. ودرس على شيوخ ديوبند، واشتغل في التحقيق والتدريس. وتوفي سنة **1974**م. ومن مؤلفاته: معارف القرآن، سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالأردية. انظر: الكاندهلوي، مقدمة معارف القرآن، ط. مكتبة العثمانية، جامعة أشرفية لاهور. **07/01** ؛ ومحمد أكبر شاه، أكابر علماء ديو بند، ص: **177**

[63]. هو الشيخ العلامة محمد شفيع بن الشيخ محمد ياسين العثماني، ولد سنة: **1314**هـ، وتلقى العلوم من العلماء الكبار. ولقب بمفتي الأعظم للباكستان. وله مؤلفات كثيرة، منها: معارف القرآن، أحكام القرآن، جواهر الفقه، وتوفي سنة: **1396**هـ الموافق: **1976**م. انظر: مقدمة تفسير معارف القرآن، ط. إدارة المعارف كراتشي، باكستان. **60/01** وما بعدها.

[64]. هو الشيخ محمد جلال الدين القادري بن الشيخ خواج دين النقشبندي من العلماء المعاصرين، ولد في سنة: **1935**م، وحصل العلوم من العلماء الكبار، واشتغل بالتدريس والتأليف، ومن مؤلفاته أحكام القرآن. انظر: ضياء حرم، المجلة الشهرية، لاهور، باكستان. أغسطس**2008**م، افتخارالحسن، أحكام القرآن، ص:**87** وما بعدها.

[65]. هو الشيخ غلام رسول بن محمد منير، من العلماء المعاصرين. ولد في سنة: **1937**م في دهلي. وحصل العلوم الإسلامية من العلماء الكبار. ثم اشتغل بالتدريس والتأليف في الجامعة النعيمية بلاهور في سنة: **1966**م. ثم ذهب إلى كراتشي في سنة: **1985**م. ودرس في دار العلوم النعيمية كراتشي إلى آخر حياته. وله اليد الطولى في التصنيف والتدريس، ومهارة تامة في ثلاثين علوما وفنونا. وتوفي سنة: **2016**م. ومن مؤلفاته: تبيان القرآن، تبيان الفرقان، شرح صحيح مسلم، نعمة الباري شرح صحيح البخاري، تذكرة المحدثين، مقالات سعيدي. انظر: الدكتور عبد الحميد خان عباسي، علم تفسير أور أس كا إرتقاء، ص: **767** وما بعدها.

[66]. هاشمي، الدكتور جنيد أحمد، مقالة: التفسير الفقهي في شبه القارة الهندية: النشأة والخصائص. ص: **264** ، مجلة القلم، دسمبر **2010**م. ط. الجامعة بنجاب لاهور.

[67]. سورة النساء، الآية: **129**

[68]. سورة النساء، الآية: **03**

**@ 2017 by the author, Licensee University of Chitral, Journal of Religious Studies. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).**